

إنّ ملايين السوريين لهم إرادة ومصلحة في الحياة يجب أن تنبجيا من شأن مجموعهم وحدهم.

سعاد

دردشة صباحية

من ذاكرة العصفور الذي أضاع طريقه إلى الشام

♦ يكتبها الياس عشي

ما من يوم مرّ إلا وتساءلت فيه: تُرى كم من الوقت يلزمني كي أتوقف عن الكتابة؟

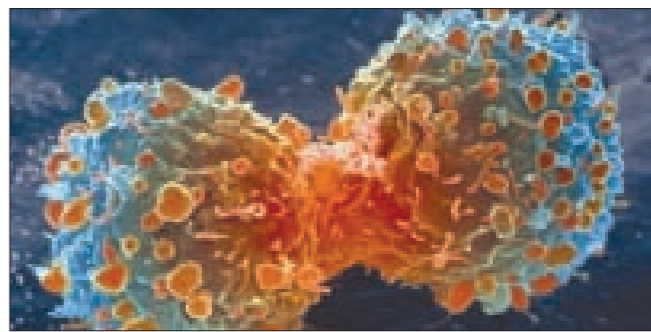
بل كيف يمكنني أن أكتب والعالم العربي محاصر ببحيرات من النفط، وبمستنقعات من الفكر؟ وكلاهما لا تعيش فيهما الأسماك الملوّنة، ولا الكلمات الجميلة، ولا الصور الموحية، ولا العواطف الصادقة، ولا المواقف اللافتة والشجاعة التي تتذكرك بسقراط، وابن المقفع، والحلاج، وسعاده، وغيرهم ممن كتبوا ليقوا أحياء.

بل كيف ندير ظهورنا ولا نأبه لما قاله ذات يوم أنسي الحاج: «إنّ الله يزدهر في التنوّع والتناقض، ويتعذّب ويُظلم في الطغيان والتزمت؟»

أربع مهن تحفز الأورام السرطانية

حدّد العلماء أربع مهن تُسبّب تحفيز الأورام السرطانية في جسم الإنسان، ويرتبط هذا المرض، حسب رأي علماء البيولوجيا، بالأوضاع البيئية السيّئة على الكرة الأرضية، وبقلة النوم والتوتر النفسي.

فقد أجرى علماء من أستراليا دراسة لتحديد العوامل المسبّبة لتكون الأورام السرطانية، وتأكّدوا من أنّ بعض المهن يساعد أكثر من غيره على تطوّر هذا المرض الخطير. واكتشف العلماء أنّ الأورام الخبيثة تظهر عند الأشخاص الذين يقضون ساعات طويلة تحت أشعة الشمس. أي أنّ العمل تحت أشعة الشمس، وخاصة في فصل الصيف، يساعد على تطوّر الأورام السرطانية. وهذا يشمل حسب رأي العلماء العاملين في مجال الزراعة وقطاع البناء والبايعاء في الأسواق المكشوفة، وسائقي حافلات النقل العام.



تحدياً للملأ... رجل إطفاء يُشعل حرائق عمداً

حكّم على رجل إطفاء سابق من كاليفورنيا أشعل عشرات الحرائق لكسب مزيد من المال، ولأنّه كان «يشعر بالملأ». بالسجن خمس سنوات. وحكّم على الرجل البالغ 33 عاماً أيضاً بدفع 246 ألف دولار إلى دائرة الغابات والحماية من الحرائق في كاليفورنيا (كاليفايير)، لأنّه أشعل 30 حريقاً خلال صيفي 2006 و2007. امتدّ اثنتان منهما إلى أراضٍ فدرالية. وأوضحت السلطات أنّ الرجل أشعل حرائق لأنه كان يشعر بالملأ، وأراد كذلك أن يتقاضى المزيد من المال بفضل الساعات الإضافية التي أمضاها في مكافحة الحرائق التي تسبّب في اندلاعها. وقد أشعل الكثير من الحرائق بفضل نظام إشعال موقوت.



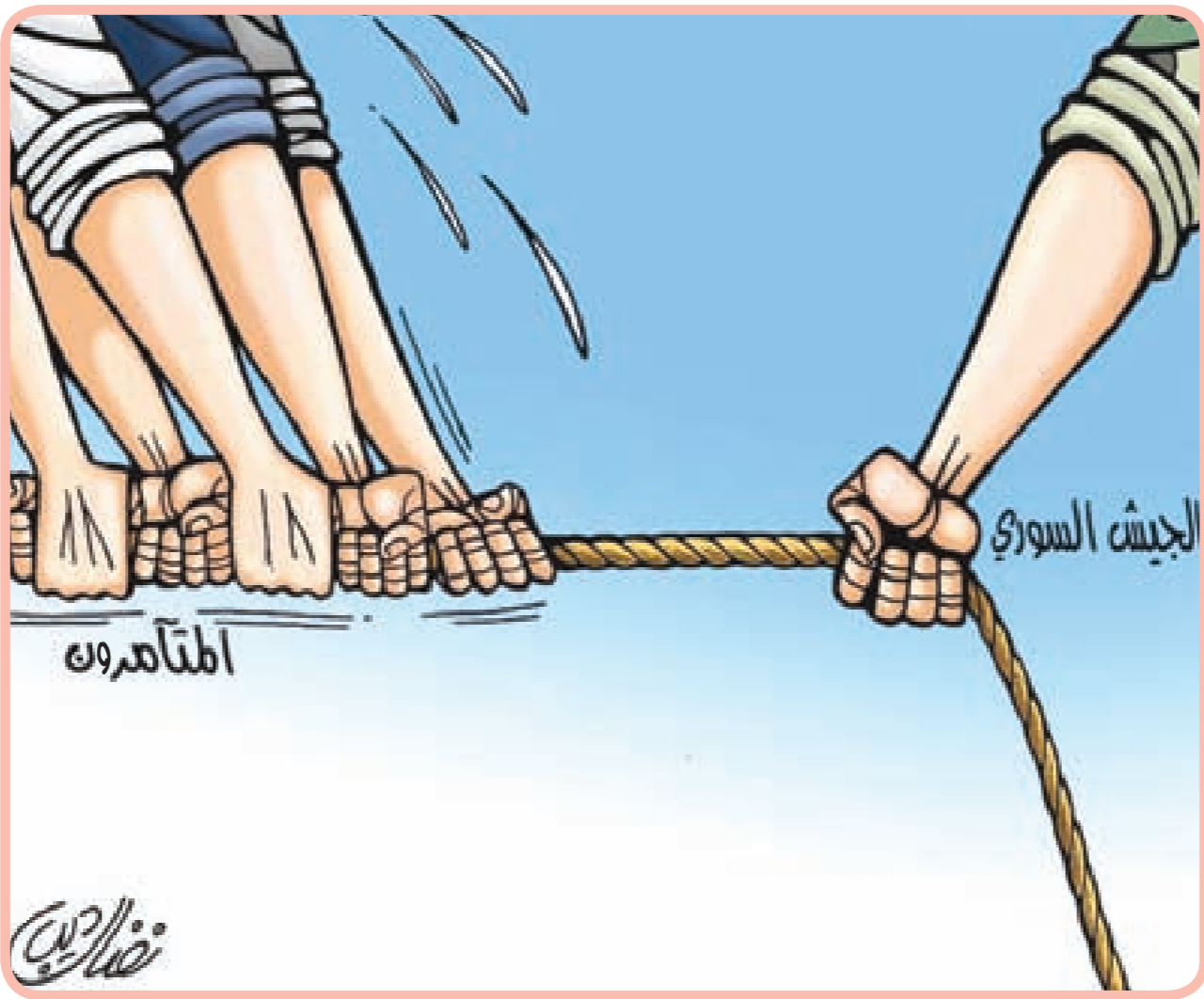
صينية تذرف حجارة بدلاً من الدموع

تعاني صينية من حالة مرضية نادرة جيّرت الأطباء، إذ أنّها تذرف حجارة في حجم حبوب فول الصويا من عينها بدلاً من الدموع. وقالت الصينية التي تدعى ديانغ أيوا، إنّها اكتشفت مرضها الذي وصفته به «الغريب»، منذ 7 سنوات عندما بدأت تشعر بالملأ بإطّاق في عينها. وقال زوجها ليانغ لا يَحتمل بحسب صحيفة «دايلي ميل» البريطانية. حجم حبة فول الصويا تختبئ أسفل جفون زوجته، مشيراً إلى أنّها تذرف حجارة في كل مرة تُصاب فيها بصداد شديد.

وأوضح ليانغ أنّه عندما ينجح في إزالة حجارة، تظهر واحدة أخرى جديدة ذات لون أبيض، مشيراً إلى أنّ الحجارة التي تذرفها زوجته حادة وقوية جداً ليس من السهل إزالتها، فهو يستخدم سلكاً حديدياً صغيراً في سحب الحجارة من عينها.

وأردف: «إنّ الحجارة تؤلم زوجتي جداً، فتارة استخرجها من جفونها العليا، وتارة أخرى من جفونها السفلى»، موضحاً أنّ أمر كهذا مؤلم للغاية، ويجعلها تشعر بوجع لا يَحتمل بحسب صحيفة «دايلي ميل» البريطانية. وقال الأطباء في مستشفى بمقاطعة شاندونغ، إنّ حالة ديانغ غريبة للغاية، فهي تعاني من مرض خطير في العين من ضمنها التهاب الملتحمة والرمد الخبيثي، على الرغم من أنّهم لم يعثروا على أيّة مواد غريبة في عينها. وأرسلت المستشفى الحجارة التي استخرجها الزوج من عين زوجته إلى وزارة الصحة لفحصها جيداً.

يُذكر أنّها ليست الحالة الأولى التي تدمع حجارة، ففي العام 2014، أشارت تقارير إلى أنّ طفلاً عمره 12 عاماً من الصين، يبكي حجارة صغيرة من عينه بدل الدموع.



السفر على الحمير أسرع من الحافلات في لندن!



كشفت الإحصائيات الصادرة عن إدارة النقل في العاصمة البريطانية لندن، أنّ السفر على الحمير بات أسرع من استخدام الحافلات للتنقل في بعض مناطق المدينة خلال ساعات الذروة. وأشارت الأرقام المسجّلة بين شهري كانون الثاني وتشرين الثاني من العام الماضي، إلى أنّ أقلّ سرعات سُجّلت في لندن خلال ساعات الذروة كانت 4.6 ميلاً في الساعة وسط لندن، و6.9 ميلاً في الساعة بضاحيتي إيسلنغتون وهاملتيس، و6.8 ميلاً في الساعة. وقارنت صحيفة «دايلي ميرور» البريطانية بين هذه السرعات، وسرعة بعض الحيوانات مثل الفئران التي تعدو بسرعة 8 ميل في الساعة، والدجاجات التي يمكن أن تصل سرعتها إلى 9 ميل في الساعة، في حين أنّ الحمير يمكن أن تسافر بسرعة 10 ميل في الساعة.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ أحد أبنا خطوط الحافلات في لندن كان الواصل بين محطتي كلايتون بوند وفيتكتوريا، والذي لم تتجاوز السرعة فيه 6.4 ميلاً في الساعة، في حين أنّ السرعة المتوسطة لجميع خطوط لندن عند الصباح تتراوح بين 8.1 و9.2 ميلاً في الساعة، ولا ترتفع هذه السرعة لأكثر من 9.6 ميل في الساعة خلال ساعات النهار.

ويقول ستيفن لوك رئيس شركة «لندن ترافيل وتوتش»، إنّ التدهور الأخير في أداء الحافلات يؤثر بشكل سلبي على حياة الكثير من السكان، حيث ازدادت

الشوكولا تحسّن الذاكرة والقدرات الإدراكية



أفادت دراسة جديدة أنّ أكل الشوكولا مرة واحدة أسبوعياً على الأقل يحسّن القدرات الإدراكية. وتضمّن هذه الفائدة إلى مجموعة من الفوائد أثبتتها الدراسات من قبل، خاصة للشوكولا الداكنة، تتعلّق بالقلب والوقاية من السكتة الدماغية. لكن الجديد أنّ هذه الدراسة رصدت تأثير الشوكولا على الوظائف المعرفية مثل الذاكرة اللفظية والبصرية، وقدرات التركيز والمسح والتجنّب، وأنّها شملت كل أنواع الشوكولا.

الجديد أنّ الدراسة الاسترالية شملت تأثير شوكولا الحليب والشوكولا البيضاء إلى جانب الداكنة، وتبيّن فائدة كل أنواع الشوكولا للوظائف الإدراكية. كانت دراسة نُشرت الشهر الماضي قد أفادت أنّ أكل الشوكولا يومياً يقيّد نمو الجنين أثناء الحمل، من خلال تحسين الشوكولا لتدفق الدم. من أهم فوائد الشوكولا الوقاية من أمراض القلب، والسكتة الدماغية، وتحسين المزاج ومظهر البشرة بفضل مضادات الأكسدة التي تحتويها.

نُشرت الدراسة الجديدة في مجلة «إبيتياب»، وأعدّ أبحاثها فريق من جامعة جنوب أستراليا تحت إشراف البروفيسور جورج كرايتون، استناداً على وظائف الأعضاء.

لم تتنّ دراسة تأثير الشوكولا على الوظائف المعرفية والإدراكية من قبل. وقد اعتمدت الدراسة الأسترالية الجديدة على بيانات 968 شخصاً أعمارهم بين 23 و98 عاماً، ولا يعاني أحد منهم

من الخرف. وكانت هذه المجموعة ضمن دراسة أوسع وأطول تضمّنت متابعتهم لمدة 30 عاماً. خلال فترة المتابعة، أفاد بعض المشاركين بتناول الشوكولا نادراً، والبعض بتناولها مرة أسبوعياً، والبعض بتناولها مرتين إلى 4 مرات كل أسبوع.

بيّن تقييم الوظائف الإدراكية للمشاركين تحسّن الأداء المعرفي والإدراكي للذين تناولوا أي نوع من الشوكولا مرة أسبوعياً على الأقل. وتضمّنت الوظائف الإدراكية: الذاكرة اللفظية والبصرية، وقدرات المسح والتركيز والتجنّب والتعبير. ركّزت

مرض نادر يحوّل طفلاً أميركياً كقطعة حجر

يُعاني طفل أميركي عمره 10 سنوات من مرض جلدي نادر جداً يجعل جسده متصلباً كأنه قطعة حجر صلبة. لاحظ والدو جايدين ووجرز، الذي يقطن في ولاية كولورادو الأميركية، ظهور بعض البقع الغريبة على جلده تتميّز بالصلابة، وأخذت تتصلب أكثر فأكثر حتى انتشرت في أماكن أخرى من جسده، وذلك منذ ثلاث سنوات. مرّده جايدين خلال تلك السنوات على عدد من الأطباء، الذين أكدوا بعد فحوصات واسعة عدّة، أنّ الطفل يُعاني من مرض جلدي نادر يُعرف باسم «متلازمة الجلد المتّيبس».

قال الوالد ووجرز، إنّ ابنه جايدين يشعر وكأنّ قدمه جسم صلب لا يقدر على تحريكها، فقد انتشرت البقع في قدمه وظهره وفي مناطق

أخرى من جسده، أفقدته القدرة على المشي والحراك. جيّرت حالة جايدين، التي تُعدّ الرقّم 41 في العالم المصابة بالمرض ذاته، الأطباء في إيجاد دواء وعلاج لشفايته. فقد تلقى في بادئ الأمر علاجاً كيميائياً، ولكن بعد جلسات عدّة دُمّر الكيمياء الخلايا الجديدة والتالفة في جسد جايدين، وأثّرت سلباً على جهازه المناعي، وجعلته عرضة للإصابة بالعدوى والأمراض.

وبدأت حالة جايدين تسوء أكثر فأكثر، فيما حاول الأطباء إخضاعه لجلسات علاج طبيعي، بهدف المحافظة على ليونة ومرونة المفاصل، لكن دون فائدة، ويجري حالياً أطباء في إحدى مستشفيات الولاية أبحاثاً لإيجاد علاج يُنقذ جايدين وغيره من المصابين بهذا المرض النادر.

آخر الكلام

فوضى الدم... مربط سايكس بيكو 2

♦ نظام مارديني

يبدو ان خطط التقسيم ومراحل التقسيم، وخفايا تقسيم العراق التي لُوّح بها نائب الرئيس الأميركي جو بايدن سابقاً، وتقسيم سورية التي لُوّح بها أيضاً وزير الخارجية جون كيري الذي هدد بالامس بخطة بديلة لحل المسألة السورية، هو ما لاقى رداً من قبل دمشق باعتبار تصريحات كيري تجافي الواقع وتأتي في سياق التضليل لإخفاء مسؤولية بلاده في ما تتعرّض له سورية من جرائم المجموعات الإرهابية، مؤكدة التصميم على المضي في دحر الإرهاب.

وبين التلويحين، بانت في الأفق خطة التقسيم، بحيث بدأت تأخذ طريقها بشكل محسوس وملمس، بعدما جعلوا أطياف الشعب وألوانه في كل من العراق وسورية جماعات ومجتمعات تعيش في فضاء جغرافي سياسي وليس في فضاء اجتماعي وأخلاقي ضمن مجتمع واحد، وذلك في محاولة إلى إفقاد الدولتين سورهما القومي، ودفع نسيجهما الوطني للبحث عن أسوار وخنادق وهمية أخرى.

والسؤال الذي يتبادر إلى ذهن المراقبين: هل جاء تصريح كيري في سياق تنفيذ خطة تقسيم سورية؟

لا شك في أنّ هذا التصريح لم يكن كلمة عابرة، كما قالها عراب السياسة الأميركية خلال جلسة استماع أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي، أول أمس، والتي تحدث فيها علانية وبشكل واضح وصریح عن تقسيم سورية، حيث قال: «إنه ربما يكون من الصعب إبقاء سورية موحدة إذا استغرق إنهاء القتال هناك مدة أطول»، فأمثاله من منفذي الخطط الشيطانية ضد الأمة السورية لا يمكن أن يتحدثوا عن شيء كهذا إلا بعد أن تكون خطة التنفيذ جاهزة ومكتملة ومعدة مسبقاً، وقد تمّ الكشف عن تفاصيلها في 28 أيلول 2013، في صحيفة نيويورك تايمز الأميركية خريطة، لخمس بلدان في المنطقة، قالت إنها ستصبح أربع عشرة في التقسيم الجديد للشرق الأوسط. وها هي كوليس/ تسربيات من واشنطن تقول: «داعش» خالداً أبداً إذا لم

تسمحوا لنا بتقسيم البلاد وأنتم بانتظار حروب أهلية جديدة! نعم... لم تكن مسألة تقسيم سورية – والعراق خفية أو غير معلومة قبل وبعد انطلاق ما يُسمى بـ«الربيع العربي»، فمشروع الشرق الأوسط الجديد ومخطط تقسيم الهلال الخصيب إلى كائنتوات ودويلات على أساس طائفي وعرقي هذه المرّة مشروع قديم فقد تمّ تكليف المستشرق الأميركي . اليهودي العقيدي، «برنارد لويس»، رسمياً بوضع مشروع تفكيك الهلال الخصيب منذ العام 1980 من قبل «البنائغون»، وتمّ اعتماد المشروع المقدم للكونغرس الأميركي بشكل رسمي وبالإجماع منذ العام 1983.

وإذا كان خطر اتفاقية سايكس بيكو يكمن في تمزيق هذا الهلال الخصيب وفرطه إلى دول، فإن خطر كيري هو أشدّ خطورة ويأتي في هذا السياق.

فالهدف هنا تفكيك المفتت وتمزيق المرتمق، ناهيك عن تاجيع الصرعات بين تلك الدويلات على أساس طائفي وعرقي في خدمة للكيان الصهيوني وتحققاً لطماع الغربية.

والحقيقة أنّ من يدقق في أسلوب وطريقة تعامل الولايات المتحدة الأميركية والغرب عموماً مع «سوراقيا» يدرك جيداً أنّ فكرة التقسيم كانت حاضرة منذ الاحتلال الأميركي للعراق في العام 2003، بل يوقن أنّ الغرب عمل جاهداً لتنفيذ خطة التقسيم وإزالة كل العراقيل من طريقها، وجاء ما يُسمى بـ«الربيع العربي» في هذا السياق. وقد تناقش مراكز الدراسات والبحوث الاستراتيجية صوراً لخرائط ووثائق تقول إن ما يجري في المنطقة ينذر بتحول جذري لحدود الشرق الأوسط سيلغي حدود معاهدة سايكس بيكو ويرسم بالدم حدوداً جديدة، بما يتفق مع المصالح الأميركية والقوى الكبرى، ويلبي حاجتها المتصاعدة لمصادر الطاقة.

سؤال جوهرى طرحه الباحث الأميركي نيك دانفورت، في تحليل نشرته مجلة «السياسة الدولية» (Forgien Policy) أنّه على مدى السنوات الخمس الأخيرة حين تحولت سورية إلى إقطاعيات متحاربة والعراق يكافح من أجل الخروج من حربه الأهلية الكارثية، كان المراقبون الأميركيون يعدّون الإخفاقات الكثيرة لمعاهدة سايكس بيكو التي بُني عليها نظام الدولة في هذه المنطقة، ويسرّبون، عبر وسائل الإعلام والشبكات العنكبوتية تقارير، تبدو في ظاهرها غير رسمية، تتحدّث عن نهاية هذه المعاهدة 1916 التي قسّمت الولايات العثمانية في العالم العربي إلى «مناطق نفوذ» بريطانية وفرنسية، وهو ما وضع الأساس للحدود المعاصرة في المنطقة.

الحديث عن إعادة تقسيم المنطقة وصياغة «سايكس بيكو» جديدة، ظهرت منذ الغزو الأميركي للعراق وحديث إدارة جورج بوش الابن عن مشروع «الشرق الأوسط الجديد» الذي ظهر كمصطلح في حزيران 2006، وقد جاء على لسان وزيرة الخارجية الأميركية السابقة كوندوليزا رايس. وقد أدرج المراقبون والمختصون في الشؤون الدولية والاستراتيجية الأحداث أو الفوضى التي تعيش المنطقة على وقعها، خصوصاً منذ اندلاع «الربيع العربي»، كجزء من هذا المشروع الذي ظهر بعد التورط الأميركي في أفغانستان ونشأة حركة طالبان ثمّ تنظيم القاعدة، ثم تجلّت ملامحه الفعلية خلال الحرب الأميركية في العراق.

وقالت روبين رايت، الباحثة الأميركية المختصة في شؤون الشرق الأوسط، في تحليلها لما جاء في خارطة «إعادة تشكيل الشرق الأوسط» أنّه سوف تنشأ دولة الأكراد شمال العراق، ولم تستبعد نشأة دولة علوية على منوال «كرديستان» نفسه، وتخلّبت في مقالها المنشور في «نيويورك تايمز» أنّه سيتمّ دمج المناطق السننية في العراق وسورية بدولة واحدة، وفي جنوب العراق تنشأ دولة شيعية، فيما تنشأ دولة جديدة غرب جنوب سورية تسمى «جبل الدوزن».

وكما ظهر عبد الحليم خدام على القناة الإسرائيلية الثانية، ظهر المرشد العام للإخوان المسلمين في سورية على القناة نفسها، وانتهى مشروع جديد.

في الختام، ها هي «داعش» ترسم في العراق وسورية «حدود الدم» الأميركية، فهل نتذكر مشروع «الياسمينية الزرقاء»: دول تقسيم سورية بالمفاصل المثيرة، والمشتريكين فيها من خط الناطق بما فيهم تركيا وبعض الدول الخليجية بقيادة أميركية؟

الإدارة والتحرير

بيروت . شارع الحمراء . استرال سنتر
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الاوائل 01-666314.5

المدير الإداري
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طيّب - إنعام خروبي
المدير الفني: محمد رسّال

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البنا
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958